

# السيف الصقيل

في نظم حياة الحبيب إبراهيم بن عقيـل ابن يحيى

توفي الحبيب إبراهيم بن عقيـل ابن يحيى ليلة الثلاثاء ١٣ جمادى الأول عام ١٤١٥

نظم خادم السلف  
أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الميسر مطلب الخير لأهله ، والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد خير رسله ، وعلى آله وصحبه السائرين على نهج قوله وفعله.

(وبعدُ) فهذه منظومةٌ صُنِّعَتْها عن حياة الحبيب العلامة إبراهيم بن عمر بن عقيل بعد أن قُدِّمَ لي طلبٌ بذلك من السالك الناسك طاهر ابن الحبيب محمد بن عبدالله الهدار، وأرفق طلبه بترجمة خاصة بالحبيب إبراهيم لتكون مرجعاً للتناول من حياته، فشرعتُ في النظم مع بداية شهر جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ، وانتهيت منها في الثاني عشر منه نتيجة بعض العوارض والانشغالات ، ونسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ووفاء ببعض هذا الإمام الحشيم .  
وبملاحظة من يعينهم الأمر نستجمع بقية المعلومات فيما قصر باعنا عن ذكره ، والله الموفق ..

الناظم

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحِمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبْرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ مُحَرِّكِ الْأَسْبَابِ بِالشَّوَاهِدِ

صلى الله على محمد

سُبْحَانَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ أَمْرُنَا مِنْ أَوَّلِ وَأَخِيرِ وَبَائِدِ

صلى الله على محمد

أَحْيَا قُلُوبَ الْعَارِفِينَ شَرَفًا مَنَحًا وَفَتْحًا بِالْعَطَاءِ الْوَارِدِ

صلى الله على محمد

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلَّمَا عَادَتْ بِنَا الذِّكْرَى لِعَبْدٍ رَائِدِ

صلى الله على محمد

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ مُجَاهِدِ

صلى الله على محمد

وَبَعْدُ فَالِنِّظْمُ الَّذِي نَصُوغُهُ إِشَارَةٌ مِنْ مُخْلِصِ مُسَانِدِ

صلى الله على محمد

فِي وَصْفِ أَحْوَالِ لِعَبْدٍ قَانِتِ وَعَالِمِ وَنَاسِكِ وَزَاهِدِ

صلى الله على محمد

حَبِيبِنَا أَبْرَاهِيمَ نَجْلَ عُمَرِ مِنْ آلِ يَحْيَى الْغَرِّ ذِي الْفَرَائِدِ

صلى الله على محمد

قَضَى الْحَيَاةَ خِدْمَةً لِدِينِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ دَاعِيًا لِلْوَاحِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جَزَاهُ مَوْلَانَا عَظِيمَ فَضْلِهِ فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ بِالْمَحَامِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَجْعَلْ مِنَ الذِّكْرِ طَرِيقًا مُشْرِقًا لِنَيْلِ سِرِّ الرِّبِّ بِالْمَسَانِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَأَبْنُ عَقِيلٍ مُسْنِدٌ مُحَقَّقٌ إِسْنَادُهُ يَرْقَى إِلَى الْأَمَاجِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَذُو مَقَامٍ بَادِخٍ وَشَامِخٍ وَحُجَّةُ الْعَصْرِ عَلَى الْمُعَانِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جَزَاهُ رَبِّي مَا جَزَى أَهْلَ الرِّضَا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَنْهَجِ التَّصَاعُدِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا

إِمَامَنَا أَبِرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# نَسَبُ وَنَشَأَتُهُ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَسَبٍ مُسَلَّسٍ مِنْ عَالِمٍ لِرَاهِدٍ لِعَابِدٍ

صلى الله على محمد

أَبُوهُ ذَاكَ عُمَرُ نَجْلُ الْفَتَى عَقِيلٌ مِنْ بَيْتِ ابْنِ يَحْيَى الرَّاشِدِ

صلى الله على محمد

مُشْتَهَرٌ بِالزُّهْدِ وَالْعِلْمِ كَمَا قَدْ كَانَ رَمْزًا لِلصَّبُورِ الْعَابِدِ

صلى الله على محمد

وَأُمُّهُ نُورٌ<sup>(١)</sup> الَّتِي قَامَتْ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ فِي الْمُحِيطِ السَّائِدِ

صلى الله على محمد

تُخْرِجُهُ جَرًّا إِلَى الْمَسْجِدِ كَيْ تَخْرُجَهُ جَرًّا إِلَى الْمَسْجِدِ كَيْ

صلى الله على محمد

فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ تَهَيَّأَتْ أَسْبَابُ حِفْظِ الْمُصْحَفِ الْمُسَارِدِ

صلى الله على محمد

نَشَأَتُهُ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ نَشَأَةٍ فِي وَادِي الْمَسِيلَةِ الْمُحَايِدِ

صلى الله على محمد

مُجْتَهِدًا فِي أَخْذِهِ لِلْعِلْمِ لَا يَلْوِي عَلَى لَهْوِ الصَّغَارِ السَّائِدِ

صلى الله على محمد

(١) نور بنت محمد بن عبد الله بن عمر، كانت من صالحات عصرها، مات جميع

أولادها ولم يبق لها إلا الحبيب إبراهيم، توفيت بالمسيلة عام ١٣٧٠ هـ.

مُرَبَّأً أَوْقَاتِهِ فِي لَيْلِهِ

وَصُبْحِهِ مَعَ أَهْتِمَامِ زَائِدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَوْهَبَةٌ مِنْ رَبِّهِ قَدْ نَالَهَا

حَتَّى غَدَا أُعْجُوبَةَ الْمُشَاهِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أُسْرَتُهُ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ أُسْرَةٍ

فَاقَتْ عَلَى الْأَمْثَالِ فِي الْعَوَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جَدَّتُهُ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ أُسْرَةٍ

إِسْنَادُهَا عَالٍ عَلَى الْمَسَانِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

نَالَ بِهَا قَوَاعِدَ الْعِلْمِ الَّتِي

أَخِيَتْ فُؤَادًا طَابَ بِالْقَوَاعِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْهَا اسْتَجَازَ كُلَّ حَبْرٍ عَالِمٍ

فِي عَضْرِهَا الْمَشْحُونِ بِالْفَرَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَالْمَحْرَسِيِّ عُمَرَ حَمْدَانَ مَنْ

أَتَى إِلَيْهَا طَالِبًا لِلْعَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَحْمَدُ الصَّدِيقُ نَالَ سَنَدًا

مُسْلَسَلًا مِنْهَا مَعَ التَّوَادُدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَيْدَرُوسُ عُمَرَ الْحَبَشِيِّ مَنْ

حَازَ الرِّضَا مِنْهَا مَعَ الْفَوَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ عَطَّاسُنَا

وَالسَّيِّدُ الْحَبَشِيُّ ذُو الْمَحَامِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِثْلَهَا زَهْرَاءُ أُمُّ وَالِدِ

نَالَ بِهَا كَمَ صَلَاةٍ وَعَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ



يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحِمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبِرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# تصدره للتدريس مبكراً قبل البلوغ

ودوره في تأسيس جمعية الأخوة والمعاضة بتبريم

قَبْلَ الْبُلُوغِ اخْتَارَهُ شَيْوْحُهُ      يَوْمٌ فِي الْمَسْجِدِ كُلِّ قَاصِدِ

صلى الله على محمد

وَحَازَ فِي أُنْدَادِهِ تَصَدُّراً      يُلْقِي الدُّرُوسَ فِي ثَبَاتِ الرَّائِدِ

صلى الله على محمد

وَنَظَّمَ الشُّعْرَ وَأَبْدَى عَجَباً      فِي كُلِّ بَحْرِ مِنْ بُحُورِ الْوَارِدِ

صلى الله على محمد

وَمَدَحَ الرَّسُولَ فِي مَنْظُومَةٍ      فَاقَتْ عَلَى جَوَاهِرِ الْخَرَائِدِ

صلى الله على محمد

لَكِنَّهُ أَحْرَقَهَا لَمَّا رَأَى      قَلَّةَ إِخْلَاصِ الْقَلْبِ الشَّارِدِ

صلى الله على محمد

وَمِثْلُ هَذَا قِمَّةُ الْإِخْلَاصِ مِنْ      شَيْخِ الطَّرِيقِ الْأَلْمَعِيِّ الْمَاجِدِ

صلى الله على محمد

وَكَمْ لَهُ مِنْ كُتُبٍ أَحْرَقَهَا      مُتَّهِماً لِلنَّفْسِ فِي الْمَقَاصِدِ

صلى الله على محمد

وَأَسْهَمَ الْحَبِيبُ فِي رِيْعَانِهِ      مَعَ الشُّيُوخِ فِي الْبِنَاءِ الْوَاعِدِ

صلى الله على محمد

جَمْعِيَّةٌ قَدْ أَنْشَأُوهَا طَلَبًا لِلْعِلْمِ وَالتَّصْحِيحِ لِلْعَوَائِدِ

صلى الله على محمد

وَكَانَ فِيهَا عِلْمًا مُشَارِكًا شِعْرًا وَنَثْرًا فِي الْبِنَاءِ الْوَاحِدِ

صلى الله على محمد

وَلَمْ يَزَلْ مُسَانِدًا وَقَائِمًا بِدَوْرِهِ فِي وَطَنِ الْمَحَامِدِ

صلى الله على محمد

يَبْنِي طَرِيقَ الْقَوْمِ دُونَ كَلَلِ مُجْتَهِدًا بِهِمَّةِ الْمُجَاهِدِ

صلى الله على محمد

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحِمِ شَيْخَنَا

إِمَامَنَا أِبْرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# شيوخ الذين أخذ عنهم

أَكْرَمَ بِهَا مَشِيخَةً مُسْنَدَةً      طَابَتْ بِطَيْبِ الْأَخْذِ وَالتَّعَاهِدِ

صلى الله على محمد

قَدْ جَمَعَتْ كَوَكْبَةً مُفْرَدَةً      مِنْ كُلِّ شَيْخٍ عَالِمٍ وَعَابِدٍ

صلى الله على محمد

وَالِدُهُ<sup>(١)</sup> قَدْ اعْتَنَى بِشَأْنِهِ      وَمِثْلُهُ الْأُمُّ بِحِرْصٍ زَائِدٍ

صلى الله على محمد

جَدَّاتُهُ<sup>(٢)</sup> نَالَ بِهِنَّ رُتْبَةً      فِي الْعِلْمِ وَالتَّسْلِيكِ وَالتَّوَادُدِ

صلى الله على محمد

وَالسَّيِّدُ الْحَسِيبُ مَنْ أَدَبَهُ      أَكْرَمَ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ زَاهِدٍ<sup>(٣)</sup>

صلى الله على محمد

وَالشَّاطِرِيُّ<sup>(٤)</sup> النَّدْبُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ      أَحْيَا الْعُلُومَ فِي الرِّبَاطِ الْوَاعِدِ

صلى الله على محمد

(١) والده الحبيب العلامة الزاهد عمر بن عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى، توفي عام ١٣٣٢هـ.

(٢) أم والدته الشريف سيدة وأختها زهراء بن بنات الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وكانت له بهن عناية خاصة به منذ صباه.

(٣) هو الحبيب عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن طاهر.

(٤) هو الحبيب عبدالله بن عمر بن أحمد الشاطري.

- وَمِثْلُهُ عَلَيْنَا الْمَشْهُورُ ذُو الْ  
حَالِ الْفَرِيدِ الْمَعْنَوِيِّ الْمَاجِدِ (١)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
- وَأَذْكَرُ لِعَبْدِ الْبَارِيِّ الشَّهْمِ الْوَضِيِّ  
مِنْ بَيْتِ آلِ الْعَيْدُرُوسِ الرَّاشِدِ (٢)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
- وَأَبْنُ شَهَابٍ عَلَوِيِّ ذُو الْحِجْبِ  
تَاجُ تَرِيمٍ فِي الزَّمَانِ الْخَالِدِ (٣)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
- كَمَا لَهُ تَبْرُكٌ بِجُمْلَةٍ  
كَأَحْمَدِ الْعَطَّاسِ ذِي الْمَحَامِدِ (٤)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
- وَالْعَلَمُ الْحَبْشِيُّ فِي سَيُؤُونَ مَنْ  
قَدْ جَاءَ فِي صِبَاهُ لِلْمَعَاهِدِ (٥)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
- وَزَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرُ سَالِكٍ  
مِنْ أُسْرَةِ الْعَطَّاسِ ذُو التَّوَّاجِدِ (٦)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
- وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ الْعَطَّاسُ مِنْ  
بَيْتِ عَقِيلٍ بِهَجَةِ الْمَشَاهِدِ (٧)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) الحبيب علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور.

(٢) الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس.

(٣) الحبيب علوي بن عبيد الله بن عيدروس بن شهاب.

(٤) الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

(٥) الحبيب علي بن محمد الحبشي.

(٦) الحبيب عبدالله بن زين العطاس.

(٧) الحبيب محمد بن عقيل العطاس.

- (١) يُنْمَى إِلَى عَيْدِ بَابِ الْقَاصِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- (٢) وَادِي نِصَابٍ فِي الزَّمَانِ الْبَائِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- (٣) وَنَجْلُ هَادُونَ الرَّشِيدِ النَّاقِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- (٤) كَذَا الزَّيْدِيُّ أَخُو الشَّوَارِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- (٥) أَدِيبُ أَهْلِ الْعَصْرِ بِالشَّوَاهِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- (٦) وَعَلَوِي الْحَدَّادُ ذُو الْفَرَائِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- (٧) فِي وَادِي التَّهَائِمِ الْمُحَايِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- وَوَارِثُ الْأَحْوَالِ وَالْمَعَاقِدِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد
- كَذَا حُسَيْنٌ نَجْلُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ  
وَصَالِحُ الْحَدَّادِ مَنْ حَلَّ ذُرَى  
وَصَالِحُ الْعَطَّاسِ فِي حُرَيْضَةِ  
وَحَامِدُ الْبَارِ إِمَامٌ جَامِعٌ  
وَخَالُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ  
وَأَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُفْتِي قُطْرِهِ  
وَعَبْدُ رَحْمَنِ الْإِمَامُ الْأَهْدَلِي  
مُفْتِي الْبِلَادِ شَيْخُهَا إِمَامُهَا

- (١) الحبيب حسين بن عبدالله بن حسين بن أحمد عيديد.
- (٢) الحبيب صالح بن عبدالله الحداد صاحب نصاب.
- (٣) الحبيب صالح بن محسن العطاس، والحبيب عبدالله بن هادون المحضار.
- (٤) الحبيب حامد بن علوي البار، والحبيب محمد بن علوي العطاس الملقب بالزيدي.
- (٥) خاله الأستاذ محمد بن هاشم بن طاهر.
- (٦) الحبيب عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف، والحبيب علوي بن طاهر الحداد.
- (٧) السيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن عبدالباري الأهدل مفتي

كَذَا الْقَدِيمِي الْفَتَى بَحْرُ النَّدَى  
 قَدْ كَانَ خَيْرَ رَافِدٍ مُسَاعِدِ (١)  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَعْدُدْ كَذَا مُحَمَّدًا حَسَانَهُمْ  
 كَانَ الْإِقَاءُ يَوْمَ رَصْدِ الرَّاصِدِ (٢)  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالشَّيْخُ يُحْيِي الدَّرْهَمِي الْمَكْرَمِي  
 وَأَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى الْمُجَاهِدِ (٣)  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكَمْ وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ وَصَالِحٍ  
 وَنَاسِكٍ وَسَالِكٍ وَزَاهِدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سَأَلْتُ رَبِّي لَهُمْ مَرَحَمَةً  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْمَرَاقِدِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

التهائم وشيخ الإسلام .

- (١) الشيخ يحيى بن أحمد بحر القديمي صاحب المنصورية .
- (٢) الشيخ محمد بن حسان بن سنان صاحب الصَّراهِم ، وقوله : (رصد الراصد) أي : بعد أن تم القبض عليهم والأسر على يد الإمام أحمد حميد الدين . راجع «ترجمة الحبيب إبراهيم بن عقيل بن يحيى» للسيد طاهر بن محمد الهدار .
- (٣) الشيخ يحيى بن عبد الله مكرم الدرهمي ، والشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي الجزائري ..

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحِمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبِرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



# الشيوخ الذين تدبج بهم من أقرانه

تَدَبَّجَ الْحَبِيبُ إِبْرَاهِيمُ فِي حَيَاتِهِ بِجُمْلَةِ الْعَوَامِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ كُلِّ شَيْخٍ أَرْيَحِيٍّ عَارِفٍ مِنْ سَادَةِ الْعِلْمِ أَوْلِي الْمَسَانِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَسَيْدِي السَّقَّافِ عَبْدِ قَادِرٍ إِمَامِنَا فِي حَاضِرٍ وَتَالِدٍ<sup>(١)</sup>

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالسَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ نَجْلِ مَهْدِيٍّ<sup>(٢)</sup> وَمِثْلَهُ مُفْتِي زَبِيدِ الرَّاشِدِ<sup>(٣)</sup>

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُحَمَّدٌ نَجْلُ سُلَيْمَانَ الَّذِي يُنْمَى إِلَى الْأَهْدَلِ ذِي الْقَلَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالْمَالِكِيِّ عَلَوِيِّ<sup>(٤)</sup> شَأْنُهُ فِي الْحَرَمَيْنِ ذُو الْمَقَامِ الرَّائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالْفَاسِي الْكِتَانِيِّ<sup>(٥)</sup> الْبَحْرُ الَّذِي نَالَ بِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَعَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) الحبيب عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف خليفة الأسلاف .

(٢) السيد إسماعيل بن مهدي الغرياني .

(٣) السيد محمد بن سليمان الأهدل مفتي زبيد .

(٤) السيد علوي بن عباس المالكي .

(٥) الشريف محمد بن عبدالكبير الكتاني الحسني الفاسي .

وَشَيْخُهُ الْفَادَانِيُّ الْحَبْرُ الَّذِي أَجَازَهُ فِي ثَبَتِ الشَّوَارِدِ<sup>(١)</sup>

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالشَّيْخُ شَلْتُوتٌ بِمِصْرٍ زَارَهُ وَنَالَ كُلَّ مَا أُرْتَجَى مِنْ وَارِدِ<sup>(٢)</sup>

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبِرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَّاجِدِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

---

(١) الشيخ محمد بن ياسين الفاداني المسند المشهور ، وكتب له إجازة أسماها «القول

الجميل بإجازة سماحة المحدث المفتي السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل» .

(٢) الشريف محمد بن عبدالكبير الكتاني الحسني الفاسي .

(٣) الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر .

# رحلته من حضرموت إلى أطراف اليمن والحجاز ومعاناته

فِي مَطْلَعِ الْعُمْرِ تَوَلَّى رَاحِلًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعُمُرُهُ تِسْعٌ وَعَشْرُ الْعَادِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُعْرَجًا إِلَى نِصَابِ الْوَاوِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمُضْلِحًا فِي الْبَدْوِ بِالتَّوَادِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُشْتَغَلًا بِمَتْجَرِ الْفَوَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِلَّا قَلِيلًا مِثْلَ وَرْدِ الْوَارِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَجَاوَرَ لِعَمِّهِ الْمُسَانِدِ<sup>(١)</sup>

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي مَطْلَعِ الْعُمْرِ تَوَلَّى رَاحِلًا

مَدْرَسَةً فِيهَا أَدَارَ أَمْرَهَا

وَبَعْدَهَا غَادَرَ نَحْوَ عَدَنٍ

وَمَرَّ فِي دَثِينَةٍ مُسَافِرًا

حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي رَوَابِي عَدَنٍ

مِنْهَا إِلَى الْوَادِي وَلَمْ يَبْقَ بِهِ

مِنْهَا إِلَى الْحُدَيْدَةِ الْفِيحَاءِ فِي

(١) عمه العلامة الحبيب محمد بن عقيل الذي كان بالحديدة ، توفي عام ١٣٥٤هـ

مُشَارِكًا فِي جُمْلَةِ الْعَوَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَخِدْمَةً مَحْمُودَةَ الْمَقَاصِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُبْتَعًا إِلَى بِلَادِ الْوَاحِدِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي أَرْضِ حَبَّانٍ بِنَهْجِ رَاشِدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْهَا إِلَى سُوقِ الْمُكَلَّا الْوَاعِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْهُ اسْتَفَاضَ الرَّزْقَ فِي تَوَارِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِيهَا أَقَامَ طَالِبًا لِلْعَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُكْتَفِيًا بِرِزْقِهِ الْمُسَانِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَوْ حَوْلَهَا مِنْ عَالِمٍ وَرَاهِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِلْعَسْكَرِيِّ الْفَدِّ وَالْمُجَاهِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَادَ نَحْوَ حَضْرَمَوْتَ عَجَلًا

عِلْمًا وَتَعْلِيمًا وَنَشَرَ دَعْوَةَ

حَتَّى أَرْتَضَاهُ خَالَهُ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>

لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ فِي أَكْنَافِهَا

وَلَمْ يَدُمْ سِوَى ثَلَاثِ أَشْهُرٍ

وَطَلَبَ الرِّزْقَ بِهَا فِي مَتَجَرٍ

وَرَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى حُدَيْدَةَ

فِي مَتَجَرٍ أَقَامَهُ فِي سُوقِهَا

وَآخِذًا عَنْ كُلِّ حَبْرٍ حَلَّهَا

وَسَافَرَ الْعِرَاقَ ضِمْنَ بَعْثَةٍ

(١) خاله الأستاذ محمد بن هاشم بن طاهر.

وَكَانَ يَرْجُو أَنْ يُعُودَ ظَافِرًا

لِيَذْهَبَ الْقُدْسَ بِعَزْمِ الْقَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَكِنَّهُ لَمَّا يَحِدُ مِنْ فُرْصَةٍ

وَلَّى إِلَى مِصْرَ عَلَى تَوَاجُدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَنَالَ مِنْ أَشْيَاقِهَا نَصِيبَهُ

وَدَخَلَ الْأَزْهَرَ بِالشَّوَاهِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَادَ مِنْهَا بَعْدَ نَحْوِ عَدَنِ

وَزَارَ صَنْعَاءَ عَلَى مَقَاصِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَبَاشَرَ الْأَعْمَالَ فِيهَا فَتْرَةً

وَبَعْدَ عَامٍ لَمْ يَجِدْ مِنْ وَارِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَسَارَ مِنْهَا لِتَعِزِّ عَائِدًا

لِبَيْتِهِ بِصَبْرِ الْجَلَامِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَقَدَ الدُّرُوسَ فِي أَرْجَائِهَا

وَأَنْتَفَعَ الرَّايحُ مِثْلَ الْعَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَنَالَ فِيهَا مَنْصِبًا مُبَارَكًا

فِي مَرْكَزِ التَّعْلِيمِ خَيْرِ رَافِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَبَعْدَهَا عَيْنَ فِيهَا مُفْتِيًا

وَمُرْشِدًا لِجُمْلَةِ الْمَسَاجِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلَمْ يَزَلْ فِيهَا مُقِيمًا دَائِمًا

مِنْ حَيْثُ وَلَّى عَادَ لِلْمَعَاهِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَحَجَّ عِشْرِينَ كَمَا قَدْ ذَكَرُوا

فِي عُمُرِهِ الْمَشْحُونِ بِالْفَرَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبِرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## زاويته في مدينة تعز وأثرها الروحي والعلمي

لَمَّا أَقَامَ فِي نَوَاحِي صَبِيرٍ وَبَعْدَهَا تَعَزُّ ذَاتُ الْعَايِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَسْتَفْتَحَ الزَّوَايَةَ الَّتِي غَدَتْ كَهْفًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَحَامِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ فِي أَوْقَاتِهِمْ مِنْ قَائِمٍ بِالذِّكْرِ أَوْ مِنْ قَاعِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَارَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ كَهْفَ الْقَاصِدِ

صلى الله على محمد

عَلَى بَسَاطِ السَّيِّدِ الْمُجَاهِدِ

صلى الله على محمد

عَلَى طَرِيقِ عَلَوِيِّ رَاشِدِ

صلى الله على محمد

مَنْ رَسَّخُوا السَّلَامَ فِي الْمَعَاهِدِ

صلى الله على محمد

غَيْرَ أَقْتِدَاءِ السَّيْرِ نَحْوَ الْوَاحِدِ

صلى الله على محمد

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمُرِيدِ الْوَافِدِ

صلى الله على محمد

شَمْسُ النَّهَارِ فِي الْمُحِيطِ السَّائِدِ

صلى الله على محمد

مِنْ جَاهِلٍ وَغَافِلٍ وَفَاسِدِ

صلى الله على محمد

مِنْ أَهْلِ سِرِّ الْأَخْذِ بِالْقَوَاعِدِ

صلى الله على محمد

مَعَ الشُّرُوحِ فِي ذُرَى الْمَسَائِدِ

صلى الله على محمد

وَكُلِّ عِلْمٍ طَارِفٍ وَتَالِدِ

صلى الله على محمد

وَكَثَرَ الطُّلَابُ فِي زَاوِيَةِ

يَرُومَهَا الرُّوَادُ مِنْ حَيْثُ أَتُوا

وَيَسْتَشْفُوا سِرَّ أَرْبَابِ الرِّضَا

طَرِيقِ أَهْلِ الْإِعْتِدَالِ الشُّرَفَا

قَوْلًا وَفِعْلًا مَا لَهُمْ مِنْ هَدَفِ

مَدْرَسُهُ الْمَيْمُونُ كَانَ مَشْهَدًا

مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْيَوْمِ حَتَّى تَخْتَفِي

وَكَمَّ بِهِ اللَّهُ هَدَى خَلَائِقًا

وَلَيْسَ الْخِرْقَةَ مِنْهُ جُمْلَةً

وَقَرُّوا عِلْمَ الْحَدِيثِ مُسْنَدًا

وَكُتِبَ السُّلُوكِ نَالُوا سِرَّهَا

وَأَسْلَمُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ عَدَدٌ  
مِّنَ الْيَهُودِ وَأُولِي الْمَعَابِدِ  
صلى الله على محمد

وَدَرَسَهُ فِي الْأَشْرَفِيِّ حُجَّةً  
قَامَتْ عَلَى الْفَاسِقِ وَالْمُعَانِدِ (١)  
صلى الله على محمد

وَمِثْلُهُ فِي جَامِعِ الْمُظَفَّرِ  
إِمَامُ صِدْقٍ وَخِطَابٍ وَارِدِ  
صلى الله على محمد

سَفِينَةُ النَّجَاةِ بَيْنَ قَوْمِهِ  
وَالْعَلَمُ النَّبْرَاسُ بِالشَّوَاهِدِ  
صلى الله على محمد

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبْرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَّاجِدِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) درسه في مسجد الأشرفية.



# بعض أخلاقه وصفاته وعاداته الحسنة

أَخْلَاقُهُ الصِّدْقُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ رَفَعَ الْفَتَى فِي دُرُجِ التَّصَاعُدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَبْرٌ جَمِيلٌ وَأَخْتِمَالٌ لِلْأَذَى مِنْ جَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ أَوْ حَاسِدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمُؤَثِّرٌ لِدِينِهِ وَلَوْ يَكُنْ عَلَى حِسَابِ حَقِّهِ لِلْحَاقِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَاشَ بَسِيطاً مَا كَلَّأَ وَمَشْرَباً وَمَلْبَساً وَمَسْكناً لِلْوَافِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَا يَرْتَضِي تَكْلِفاً فِي أَمْرِهِ وَمُنْصِفاً لَا يَنْحَنِي لِجَاحِدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَنَأَى عَنِ الْفُضُولِ فِيمَا قَدِيرِي مِمَّا يَدُورُ فِي الْمُحِيطِ السَّائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُسَامِحاً فِي حَقِّهِ وَمَرْضِياً خُصُومَهُ بِالصَّفْحِ وَالتَّوَادُدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَشُوشٌ وَجْهٍ وَلَهُ دُعَابَةٌ لَطِيفَةٌ تُؤْنِسُ كُلَّ جَامِدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِنْ كَانَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ خِلْتُهُ أَعْلَمَهُمْ لِكثْرَةِ الْفَوَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَوْ كَانَ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ خِلْتُهُ يُشْبِهُهُمْ فِي الْجَذْبِ وَالتَّوَاجُدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَبْوَابُهُ مَفْتُوحَةٌ عَلَى الْمَدَى

لِلضَّيْفِ وَالزَّائِرِ وَالْمُسَاعِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَلَاطِفُ الْأَطْفَالَ إِنْ لَاقَاهُمْ

وَيَرْسُمُ الْبَسْمَةَ فِي الْوَلَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُنزِلُ لِلْأَسْوَاقِ فِي حَاجَتِهِ

يَحْمِلُهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُسَاعِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَقْضِي لِمَنْ يَحْتَاجُ مَا يَحْتَاجُهُ

وَكَمَّ سَعَى لِعَاجِزٍ وَقَاعِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَوْقَاتُهُ مَعْمُورَةٌ بِكُلِّ مَا

يُفِيدُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ خَرَائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَيْنَ الْعِشَائِنِ تَرَاهُ ذَاكِرًا

أَوْ تَالِيًا مُنْطَرِحًا لِلْوَاحِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُوقِظُ مَنْ بَيْتُ فِي مَنْزِلِهِ

فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِشَوْقِ الْعَابِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَقُولُ: قَوْمُوا مَوْكِبُ الْفَتْحِ أَتَى

مِنْ رَبَّنَا لِرَاكِعٍ وَسَاجِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَبْدُؤُهُ التَّيْسِيرُ فِيمَا يَقْضِي

تَيْسِيرَ فَتَوَاهُ مَعَ الشَّوَاهِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

خُطْبَتُهُ قَصِيرَةٌ إِذَا أُرْتَقَى

مَنَابِرَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَقُولُ فِي التَّطْوِيلِ عَيْبُ شَهْوَةٍ

لِلْقَوْلِ فِي أَهْلِ الْكَلَامِ الزَّائِدِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبِرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# بعض مؤلفاته وآثاره الثرية والشعرية ومجالسه النيرة

مَبْدُوهُ صُنِعَ الرَّجَالِ الْأَتْقِيَا خَيْرٌ مِنَ الْمَقَالِ فِي الْمَقَاعِدِ

صلى الله على محمد

وَأَفْضَلُ الْبِنَاءِ إِصْلَاحُ الْفَتَى بِالرَّبْطِ وَالتَّسْلِيكِ وَالْقَوَاعِدِ

صلى الله على محمد

لِأَجْلِ هَذَا قَامَ فِي شَبَابِهِ بِالْحَرْقِ وَالْإِنْتِلافِ لِلْفَرَائِدِ

صلى الله على محمد

وَبَقِيَتْ آثَارُهُ مَحْدُودَةً كَمَجْمَعٍ وَافٍ عَلَى الْفَوَائِدِ<sup>(١)</sup>

صلى الله على محمد

وَمِثْلُهُ «ذَخِيرَةٌ لِلأَذْكِيَا»<sup>(٢)</sup> فِي ذِكْرِ طَهْ خَيْرِ عِبْدٍ سَاجِدِ

صلى الله على محمد

وَالْمَدَدُ الْقَوِيُّ<sup>(٣)</sup> نَظْمًا صَاعَهُ لِسِنْدِ الْأَسْلَافِ خَيْرُ شَاهِدِ

صلى الله على محمد

وَالْمَاطِرُ الْغَيْثِ الَّذِي ضَمَّنَهُ سَوَانِحَ الْخَاطِرِ فِي الْأَوَابِدِ

صلى الله على محمد

(١) «مجموع الفوائد» في مجلد من جمع تلميذه السيد عادل بن عبدالوهاب عوهج.

(٢) «ذخيرة الأذكيا» في ذكر مولد سيد الأنبياء.

(٣) منظومة «مشعر المدد القوي نظم السند العلوي».

وَ«خُطْبُ الْمَنْبَرِ»<sup>(١)</sup> تَوْجِيهٌ لِمَنْ

يَرْجُو النَّجَاةَ بِالنَّصِيحِ الرَّاشِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

دِيْوَانُ شِعْرِ صَاغَهُ بِلُغَةٍ

مَتِينَةٍ فِي لُغَةِ الْقَصَائِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

وَمِثْلُهُ الْمَجْمُوعُ لِلْفَتْوَى الَّتِي

أَفْتَى بِهَا فِي الْعِلْمِ وَالْعَقَائِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

لَكِنَّهُ أَبْقَى رِجَالاً أَتَقِيَا

مِنْ عَالِمٍ وَزَاهِدٍ وَعَابِدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

لَا نَسْتَطِيعُ الْحَضْرَةَ عَنْ أَعْدَادِهِمْ

فَهُمْ كَثِيرٌ فَوْقَ عَدِّ الْعَادِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

فِي حَضْرَمَوْتَ وَالْحِجَازِ وَكَذَا

فِي الْيَمَنِ الْمَيْمُونِ وَالْمَحَافِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

أَبْنَاؤُهُ أَحْفَادُهُ وَمَنْ يَلِي

حَيَاتَهُ مِنْ قَائِمٍ وَقَاعِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

وَقَدْ عَرَفْنَاهُ أَبَا مُرَبِّيًّا

وَحَامِيًّا سِرَّ السُّلُوكِ الْوَاعِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

كَانَتْ لَهُ مَجَالِسٌ مَشْهُودَةٌ

فِي جُدَّةٍ وَمَكَّةَ الْقَلَائِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

يَجْتَمِعُ الْأَشْيَاحُ مِنْ حَيْثُ أَتَوْا

لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِي تَوَارِدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ

(١) «مجموع الخطب المنبرية» .

فَمَا تَرَىٰ إِلَّا وُجُوهًا نُورُهَا يَشِعُّ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَقَاعِدِ

صلى الله على محمد

وَكَمْ سَمِعْنَا مِنْ طَرِيقِ عِلْمِهِ يُلْقِي جَلِيلَ الْقَوْلِ بِالشَّوَاهِدِ

صلى الله على محمد

وَكَمْ أَجَازَ الْحَاضِرِينَ جُمْلَةً فِي صَلَاةٍ وَوُضُوءَةٍ وَعَائِدِ

صلى الله على محمد

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا

إِمَامَنَا أِبْرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# أخريات حياتهِ ومرضهِ ووفاتهِ رحمه الله

فِي أَخْرِيَاتِ الْعُمَرِ عَاشَ مُدْنِفًا لَمْ يَنْقَطِعْ عَن صَادِرٍ وَوَارِدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَوْقَاتِهِ مَعْمُورَةً بِمَدْرَسٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَحَاضِرُ الذَّهْنِ إِذَا مَا جِئْتَهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

حَتَّى أُعْتَرَاهُ مَرَضٌ مُفَاجِئٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَاخْتَارَهُ الْمَوْلَى إِلَى فِرْدَوْسِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي عَامِ أَلْفٍ مِنْ سِنِّي عُمَرِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَبَعْدَهَا عَشْرٌ كَذَلِكَ خَمْسَةٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَهْتَرَتْ الْبِلَادُ مِنْ أَطْرَافِهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى تَجْهِيزِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَتَمَّ غُسْلًا ثُمَّ تَكْفِينًا عَلَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَحَمَلُوهُ نَحْوَ لَحْدِ شُقِّ فِي

حَبِيلِ سَلْمَانَ لَهُ بِالسَّاعِدِ

صلى الله على محمد

مِنْ حَيْثُ أَوْصَى أَنْ يَكُونَ لَحْدُهُ

أَكْرَمُ بِهَذَا الْقَبْرِ فِي الْمَرَاقِدِ

صلى الله على محمد

جَنَازَةً مَهِيْبَةً سَارَتْ بِهِ

عَلَى أَمْتِدَادِ الشَّارِعِ الْمُشَاهِدِ

صلى الله على محمد

تَعَزُّتُ بِكَيْهِ وَمَنْ فِي دَرْبِهَا

وَيَمَنْ الْإِيْمَانِ وَالْفِدَافِدِ

صلى الله على محمد

وَأَسْتَشْعَرَ الْجَمِيعُ فَقَدَا مَا لَهُ

مُعَوِّضٌ فِي زَمَنِ التَّحَاسِدِ

صلى الله على محمد

وَأَسْتَقْبَلَ الْأَوْلَادُ فِي مَنْزِلِهِ

كُلَّ التَّعَازِي مِنْ أَوْلِي التَّوَادُدِ

صلى الله على محمد

وَالدَّرْسُ كَانَ مَظْهَرًا مُمَيِّزًا

لَمْ يَشْهَدُوا مِنْ مِثْلِهِ بِالشَّاهِدِ

صلى الله على محمد

وَكَمْ رَثَاهُ شَاعِرٌ وَنَائِرٌ

وَهُوَ الْحَرِيُّ بِالرَّثَاءِ الْوَارِدِ

صلى الله على محمد



يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحِمِ شَيْخَنَا  
إِمَامَنَا أَبْرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الخاتمة والدعاء

حَمْدُ الْمَوْلَانَا الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ  
مَنْ يَسَّرَ الْإِثْمَامَ بِالتَّصَاعُدِ  
يَا اللَّهُ

لِمِثْلِ هَذَا النَّظْمِ فِي إِمَامِنَا  
حَبِيبِنَا إِبْرَاهِيمَ خَيْرِ عَابِدِ  
يَا اللَّهُ

مَظَلَّةَ الزَّمَانِ فِي إِسْنَادِهِ  
لِطَالِبٍ وَسَالِكٍ وَزَاهِدِ  
يَا اللَّهُ

كَمْ أَخَذَ الطُّلَّابُ عَنْهُ وَرَوُوا  
مِنْ خَيْرِهِ الْمَوْرُودِ ضَمَّنَ الْوَارِدِ  
يَا اللَّهُ

لَا أُسْتَطِيعُ حَضْرَمَنْ قَدْ أَخَذُوا  
عَنْهُ طَرِيقَ الْقَوْمِ بِالْقَوَاعِدِ  
يَا اللَّهُ

أَوْفَى لِأَهْلِ الْعَصْرِ كَيْلًا وَافِيًا  
وَكَافِيًا لِقَائِمٍ وَقَاعِدِ  
يَا اللَّهُ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَلِّغَ قَبْرَهُ  
بِالْهَاطِلِ الْهَتَّانِ مِنْ رَوَاعِدِ  
يَا اللَّهُ

وَلِيَجْزِهِ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى مَنَزِلِ  
فِي صُحْبَةِ الْمُخْتَارِ كَهْفِ الْقَاصِدِ  
يَا اللَّهُ

وَيَحْفَظَ الْأَبْنََاءَ مِنْ سُلَالَةٍ  
سَارَتْ عَلَى النَّهْجِ السَّدِيدِ الرَّاشِدِ  
يَا اللَّهُ

مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ خَيْرِ أُسْرَةٍ  
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ أُسْرَةٍ أَمَاجِدِ  
يَا اللَّهُ

سَأَلْتُ رَبِّي لَهُمْ عَافِيَةً

تُحِيطُهُمْ مِنْ حَاقِدٍ وَحَاسِدٍ

وَمَنْ يَلِيهِمْ وَكَذَا مُحِبَّهُمْ

وَمَنْ لَهُمْ وَالْيَ بَصِذِقِ الْوَاجِدِ

وَلَمْ نَزَلْ نَدْعُو كَرِيمَ الْجُودِ أَنْ

يُحْيِي مَوَاتَ الْعِلْمِ وَالْعَوَائِدِ

مِنْ كُلِّ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ عَصْرِنَا

مِنْ حَاضِرِ الْمَجْدِ وَمَجْدٍ تَالِدِ

فَالذِّكْرِيَّاتِ حُجَّةً قَائِمَةً

تُجَدِّدُ الْعَهْدَ لِكُلِّ بَائِدِ

وَتَجْمَعُ الْقُلُوبَ فِي عَهْدِ الْجَفَا

مِنْ بَعْدِ زَرْعِ الشُّكِّ وَالتَّبَاعِدِ

يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ كُنْ عَوْنًا لَنَا

وَأَرْفَعْ عَنِ الْأُمَّةِ كَيْدَ الْكَائِدِ

وَأُحْيِ عُرَى الْإِسْلَامِ فِينَا وَكُنْفَنَا

شَرَّ الْعِدَا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدِ

وَأَهْدِ لَنَا الْأَبْنَاءَ كَيْمَا يَسْلُكُوا

نَهْجَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ الرَّائِدِ

وَأَحْفَظْ لَنَا بَنَاتِنَا مِنْ كُلِّ مَا

يُحَاكُ مِنْ بَغْيٍ وَمِنْ مَفَاسِدِ

وَأَسْبِلْ عَلَيْنَا السُّرْفَى فِي دُنْيَا الْبَلَا

فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْعَطَاءِ الْوَاعِدِ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

يَا اللَّهُ

وَمَنْ أَتَى لِلْجَمْعِ هَذَا رَاجِئًا      إِعَادَةَ الذِّكْرِ مَعَ التَّعَاضُدِ

يَا اللَّهُ

فَأَكْرَمُهُ يَا مَوْلَايَ فِيمَا يَرْتَجِي      وَأَمْنَحُهُ مِنْ فَيْضِ الْعَطَاءِ الْخَالِدِ

يَا اللَّهُ

وَأَجْعَلْ خِتَامَ الْجَمْعِ هَذَا صَالِحًا      لِحَاضِرٍ وَكُلِّ حَبِّ شَاهِدِ

يَا اللَّهُ

وَالْخَتَمُ بِالْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى      صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي مُوجِدِي

يَا اللَّهُ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا      أَوْ عَادَتِ الذِّكْرَى لِعَبْدٍ سَاجِدِ

يَا اللَّهُ

يَا رَاحِمَ الْعِبَادِ فَارْحَمِ شَيْخَنَا

إِمَامَنَا أَبْرَاهِيمَ خَيْرَ زَاهِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْكَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فرغ من نظرها في ١٢ جمادى الأولى عام ١٤٤٢ هـ



## هذه المنظومة

- صياغة شعرية تعليمية عن حياة أحد أفضاذ مشايخ الطريقة العلوية الحضرمية ممن عرفهم الزمان وتشرف بهم المكان.
- تقديم مثال لسير الشيوخ في مراحل حياتهم وصبرهم وتحملهم مشقة الرحلة والسفر في سبيل نشر الدعوة وتحصيل أسباب الرزق الحلال.
- أنموذج من نماذج المدرسة الحضرمية ممن كانت لهم بصمات التجديد للأسلوب التعليمي والثقافي بحضرموت ، ومشاركته في إنشاء جمعية الأخوة والمعونة كمثال جديد في وادي حضرموت يتواكب مع حاجة الواقع ، دون الانغماس في سلبياته.
- علم من أعلام الشيوخ المؤسسين نهج طريقة حضرموت في بعض أصقاع اليمن ، وامتداد أثره الروحي وأسانيده بين المئات من الطلاب والآخذين عنه الطريقة وإسنادها.

